الخارجة عن قوانين الحكمة والكلام بل التي تشهد ببطلانها وتنادي بفسادها عقول كافة الانام يدلسون على
الذين ختم على قلوبهم وعلى سمعهم وابصارهم بنسبتهم الى ملة الاسلام ويزعمون انهم اطفاؤا به مشاعل الدين
القويم كلا انهم شعلوا لانفسهم لهب الجحيم • وحرموها عن نعيم الفياض الكريم • ومن هفواتهم المخبثة
ما رووه في معتبرات كتب احاديثهم عن الصادق رضه وهو انه احدا من تبع الاحول قال كنت يوما عند ابي
عبد الله جعفر بن محمد فجاء واحد من الخياطين الذي كانوا يشيعونه وبيده قميصان فقال يا ابن رسول الله
خطت واحدا منهما وبكل خيطة وحدت رب الارباب • وخطت الاخر ولعنت بكل منها عمر بن الخطاب •
ثم نظرت لك ما احببت منهما فالجبة خذه وما لا تحبه رده قال فقال الصادق احب ما تم بلعن عمر
وارد اليك الذي خيط بذكر الله اكبر • هكذا نقل عنه حاشاه ثم حاشاه فانه من سادات اولياء الله
ولم يجترء عليه مثل ذلك الا المحرومون عن رحمة الحق سبحانه المتعطشون الى لزوم قدح في احد
من احباب سيد الثقلين من آله واصحابه اجمعين • اذ اكثر الناس لا يفرقون بين الخبر الصادق والكاذب
ويصدقونها فان كان مصدق هذا الخبر ممن غلب عليه حب الشيخين يبغض ذلك الصادق بل آباءه
ايضا لان علومه وعقائده ماخوذة منهم فيمرقون عن الاسلام بالنصب وان كان غلب عليه حب اهل
البيت يعادي الشيخين ومن بايعهما وتبعهما وهم غالب الصحابة • فيجر الامر الى ان يقال تلك المقالات
التي يكفر المرء بكل منها فيخرجون عن الملة الحنفية بالرفض وبالجملة مضرة العدو حاصل في البين • ويلزم
القدح في دين نبي الثقلين • وهذا هو مقصد الاحول واتباعه • قبحه الله مع اقرانه واشياعه • فمن يخاف
من الله تعالى واليوم الاخر ينبغي ان يمتحن كل كلام يسمع بمحك اهل السنة والجماعة الذين يمشون
على الصراط المستقيم فان خرج نقيا لا غش له يحفظه في خزانة خاطره ويجعل بقاء اعتقاده وعمله عليه والا
يطرحه ويعيش مسلما فاذا اطلعت على مثل هذا الكلام فقل انه بهتان عظيم بالله الكريم • هل يجوز لمثل
هذا الطاهر المطهر والسراج المنير الانور ان يكون حريصا على لعن من رضي الله ورسوله عنه وبشره بالجنة
وهو الذي رفع اعلام الدين باقامة الفرض والسنة وزوج من النبي عم بنته حفصة وتزوج لتزايد • نسبة
المصاهرة بنت فاطمة وجعل امصار الضلالة • والكفر بلاد الهداية • وخاطبه بامير المؤمنين كبراء الملة
الطاهرة اقسمك بالله هل تهوى في نفسك بهذا صحة افتائي بان الروافض شر من النواصب فان الرفضة
يوجبون تضليل جميع ائمة المشارق والمغارب والنواصب انما يتبرؤن عن احد الائمة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وايضا ان الرفضة منافقون في دعوى محبة اهل البيت اذ هم احباب ظاهرا اعداء باطنا

والنواصب مظهر

ومن هو لمحبة — بنسبتهم

٤٧

والنواصب مظهر العداوة بغير نفاق وايضا لم يلزم من مقالات النواصب ما يقتضي كفر
هؤلاء الاطهار • ويلزم من كلمات الروافض ذلك لا عند اهل الاستبصار • كما ستعرف مع انهما حطب
سيصليان نارا ذات لهب • وتبتعد عنهما من اراد من الله السغب • ومن هفواتهم المخبثة
ما قاله الحلي في شرحه على التجريد اختلفت الامامية في انه هل يخرج غير الاثنى عشرية من
الفرق الاسلامية عن النار ويدخلون الجنة ام لا يخلدون باجمعهم فيها والاكثرون على الثاني
وقال شرذمة بالاول وقال ابن نوبخت يخرجون من النار ولا يدخلون الجنة بل هم في الاعراف
انتهى ملخصا ونحن نتكلم على قول الاكثرين لان المذهب يستفاد من السواد الاعظم وايضا
قد قالت علماؤهم منهم الشهيد الذي لقب بالضد في الذكرى الشهرة حجة كالاجماع لقول
الصادق عم خذ ما اشتهر ودع ما ندر • ولعين ذلك تم كلامه اقول فقد خلقت الجنة التي
عرضها كعرض السموات والارض لتلك الافراد التي في غاية القلة والندرة بل هم اقل واندر
من كل قليل ونادر • ويخلد في الجحيم غالب اهل الاسلام بل كل بر خير اذ لا يخفى ان جميع
الصحابة والتابعين • والعلماء الراسخين • والاولياء الكاملين • كانوا يحبون ابا بكر الصديق •
ويزعمون بفضله على التحقيق • وبهذا يخرج المرء عندهم عن الايمان • فيستحق خلود الاحتراق
في النيران • ولعل الايمان عندهم ما يغضب عنه الرحمن • ويرتضيه الشيطان • وما ادري
ما يقول هؤلاء في كرم الكريم الحنان • الذي سبقت رحمته غضبه وهو الغفار المنان •
فلو انحصر اهل الجنة في هشام الاحول ومن استحسن متابعته فقد سبق غضبه رحمته
ويابى عن ذلك طبع كل عاقل الا من اعمى الله بصيرته تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
وايضا يلزم تاويل كل آية نص فيها على مدح المسلمين والمسلمات • وانكار كل رواية وردت
في فضل امة سيد الكائنات • وتصيير شفاعة النبي عم كالهول يوم العرصات بل وغفران
الوهاب العفو المتجاوز عن السيئات • اذ تلك الفرقة القليلة التي صارت بالمعدوم
اشبه من غاية القلة لا تستعد لان يمدح من جاء بخير الملة بشفاعتهم وتخليصهم
من مقتضيات السيئة والزلة فضلا عن ان يحمد بغفرانهم آله السموات والارضين
ورب الشهور والاهلة ثم انظر الى المباينة التي بين هؤلاء وبين شيخ موجدي
الوجود

لجهنم ح

بل ان هؤلاء هم — غير السنية مخلدون في النار

Copyright © King Saud University